

شرح الأحاديث المختارة في الأصول والآحكام والآداب وغيرها

للسعدي) المجلس 6 (

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد يقول الامام علام عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله في كتابه الاحاديث المختارة - 00:00:04

في كتاب الصوم قال وعن ابي هريرة كما تقدم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات. لا شك فيهن دعوة الوالد ودعوة مسافر ودعوة المظلوم. هذا الحديث - 00:00:34

لكن له ظلم وله روايات جود جمع من اهل علم هذا الخبر بطرقه وشهادته فله شاهد من حديث عقبة بن عامر عن عبد الله احمد في هذا اللفظ وان ثلاثة لا ترد دعوتهما الوالد المسافر رضوانه والمظلوم - 00:00:54

قال شاهد من حديث العقبة ابن عامر رضي الله عنه. وهنا ذكر ان لا شك في تقدم ذكر دعوة الوالد وان هذا الاطلاق يشمل دعوة الوالد ولولده ودعوة الوالد على ولده - 00:01:24

لكن هذا مقيد بالادلة الاخرى بشرط الا يكون على وجه الظلم بان يكون الولد عاقا او ان يكون بسبب عدم بره بايه او امه مثل ان كل شيئا لا مضره عليه فيه. فلا شك ان هذا يحمل الوالدين على الغضب. ولهذا يحظى الانسان بدعة - 00:01:44

وكم حصل بسبب دعوتهما لمن لم يقم بواجب من المفاسد والضرر وقد يدعوا والديه عليه فيحصل عليه ضرر شدة ثم بعد ذلك لكي يندم الولد على ذلك. ومن تاب تاب الله عليه. ودعوة مسافر. المسافر - 00:02:14

لا شك انه حينما يكون في البرية او في مثلا سواء كان سفره عن طريق البر او عن طريق الجو او عن طريق البحر فغربته عن اهله. ومفارقه لوطنه. تجعله - 00:02:44

يتذكر حالهم فيقع بقلبه شيء من الضعف والرقة فيلين فلذا كانت دعوته احرى بالاجابة وكلما كان المسافر اقرب الى الله وملتزمه بالآداب الشرعية في سفره. فانه ايضا احرى بالاجابة. وقد ذكر النبي عليه الصلاة والسلام في حديث اخر - 00:03:04

عن ابي هريرة في صحيح مسلم انه عليه الصلاة والسلام قال ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله المرسلين وان الله امر المرسلين بما امر به المؤمنين. فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبين - 00:03:34

واعملوا صالحا اني مما تعلمون عليم. قال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واسكروا لله ان كنتم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومن - 00:03:54

وحرام ومشربه حرام واذي بالحرام فاني يستجاب لذلك؟ هذا مسافر اسعد اغبر وحده من سفر ولا شك ان الاسباب التي عمل بها تدعوه للاجابة لانها هناك اسباب من الانكسار والتذلل وهو في حال وحشة وغربة - 00:04:14

ومع ذلك ايضا هو يمد يديه يرفع يديه بيتهج ويتبرع ويقول يا رب يا رب الدعاء لكن هناك مانع. ومطعمه حرام. ومشربه حرام. وغلي بالحرام. فاني يعني يبعد عن ذلك وان كان ليس فيه منع الاستجابة انما قال فانه ما قال لا يستجاب له - 00:04:44

قال فاني يستجاب لذلك يعني يبعد وقد يستجاب له حينما تكون حاله حال اضطرار كما قال سبحانه امن يجيب المضطر اذا دعاه ربما ايضا تحمله حاله على ان يرجع ويندم - 00:05:14

ومن ندم وتاب فقد زال المانع بندمه وتوبيته. توبة من والرجوع كان يتوب هو الندم والرجوع اليه سبحانه وتعالى. ودعوة المسافر.

وجاء في اثر لا يسبت لكن المعنى صحيح انه يروى عنه عليه الصلاة والسلام قال المسافر واهله على - 00:05:34

قلة الا ما وطى الله. على قلة يعني على هلال ما وطأ الله. وبهذا اشارة الى ان المسابق حريم بالاجابة لما تقدم من كون حاله حال تبرع واقبال واقبال - 00:06:04

وكما كان القلب اقرب الى الله كلما كانت اسباب الاجابة اقوى. فاذا انضر الى انه يدعوه في حال من الاحوال التي ترجى بها الاجابة مثل يكون الوقت وقت اجابة. كذلك ان يكون بحال السجود ونحو ذلك. من الاحوال التي هي من اسباب - 00:06:24

اجابة قال ودعوة موسى ثم اطلق دعوة المسافر فلذا على المسافر الا يفوت هذا الفضل وهو كثرة الدعاء حال سفر نفسه واهله واخوانه ويجهت بالثناء عليه سبحانه وتعالى قبل سؤاله قال ودعوة المظلوم. دعوة المظلوم - 00:06:54

لما في قلبه من شدة الظلم عليه. فلذا لا حيلة له ليس له حيلة فلجلأ الى الدعاء وسأل ربه واختت وانكسر ما حالك حينما يكون هذا المظلوم ظلم في ماله في اهله في عرضه مظلوم وليس له حيلة على هذا الظالم المتكبر - 00:07:24

الذى لا يبالي. لكن مد يديه ورفعها. ودعا ودعا ويقول يا رب يا رب ويسأل ربه ان ينتصر له من هذا من هذا الموقف ولم ينتصر بعد ظلمه فاولنك ما عليهم من سبيل انما - 00:07:54

سبيل على الذين يظلمون الناس ويررونون في الارض والحق. فهذا ينتصر من ظلم ينتصر لكن على المظلوم الا يبالغ بالدعوة دعوة ينقلب المظلوم ظالما. قد يبالي بدعوته بان يدعوه عليه. لا انت عليك ان تسأل ربك ان يستخرج حقك - 00:08:14

وان ينتصر لك. وان وان تذكر حالك اني مغلوب فانتصر. اني مظلوم فانتصر اسأل ربك ان ينتصر لنا. ولا تكثر من الدعاء عليه. فدعوا ما دعاؤك ربك هو بمعنى الدعاء. لكن اياك - 00:08:44

ان تدعوا عليه بالدعوات في ان يمحق الله مثلا مالا واهله وربما تتعذر بدل ان تدعوا على المظلوم الطالب تدعوا على اهله هذا يقع من كثير ممن يظلم يتجاوز بدعائه على غيره من اهله - 00:09:04

فقد ينقلب المظلوم ظالما. يكون ظالم لانك سوف يتحقق. بالدعاء ولم تكتفي بذلك بل زدت عليه. ولهذا رواه ابو داود عن عائشة رضي الله عنها ان عائشة رضي الله عنها رضي - 00:09:24

سرق لها بالحبا فراش فجعلت تدعوا على السارق فقال عليه الصلاة والسلام يا عائشة لا لبخي عليه. لا تسبخي عليه. شو معنى تسبخي عليه؟ لا تخاف فيه. لا تخفي لانها حينما - 00:09:44

تدعوا كذلك المظلوم حين يدعوه على الظالم كلما يخف الظلم. كلما ينقص الظلم. وكلما يخف من جانب في باب المظلومين حتى تستووا. ثم قد ترجح انت ويرجع المظلوم مظلوما ولذا عليك ان تدعوه ربك وان تسأل ربك ان ينتصر لك. والله سبحانه وتعالى ينتصر لك كيف يشاء - 00:10:04

دعوة المظلوم والمظلوم حاله حال المضطر. والله عز وجل يقول امن يجib اضطر اذا دعاه. ولذا قد تجاب دعوة المضطر ولو كان كافرا اما قوله سبحانه وتعالى وما ذو الفزع وما دعاء الكافرين الا في ظلال. هذى فيها قولان قيل دعاؤهم وسؤالهم الله سبحانه وتعالى - 00:10:34

وقيل وهو الظاهر اي عبادته. للدعاء والعبادة وما دعاء الكافرين الا في ضلال اي عبادتهم. اما عبادة الاله لهم واصنامهم يجدون غبها وشرها يوم القيمة ظلال في الدنيا وضلال للآخرة. اما في الدنيا فان الكافر يدعوه ربه ويسأل ربه - 00:11:04

يسأل ربه لرزقه. يقول كافر يؤمن بحث جملة بالله عز وجل. لكنه واقع في الكفر والشرك. فالله عز وجل يرزقه يعطيه سبحانه وتعالى. في الدنيا والكافر اذا كان له حسنات الله عز وجل يعطيه في الدنيا ايضا لو كان له حسنات - 00:11:34

حتى يأتي يوم القيمة وليس لهم شيء. ودعوة المظلوم. ودعوة المظلوم هذا عام لكل مظلوم وعند احمد عن ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال دعوة المظلوم مستجابة. وان كان فاجرا - 00:12:04

وان كان كافرا. قال وان كان فاجرا ففجوره على نفسه. هي مستجابة المظلوم وفي الصحيحين من حديث ابن عباس في قصة معاذ رضي الله عنه لما ارسله الى اليمن ثم قال واياك وكرائيم اموالي. ثم قال واتق دعوة المظلوم. واتق - 00:12:24

بعدوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله هجاء. دعوة المريض يدفعها الله عز وجل من حديث اخر ان الله عز وجل يقول وعزتي
وجلالی لانصرنك اي وقيل لانصرنك اي اي في هذه الظلام. لانصرنك يعني انهم ولو بعد - 00:12:54

الى حين يرفعها الله فوق الغمام. يقول لانصرنه ولو بعد حين. اما حال الدعوة او بعد ذلك وقول النبي عليه الصلاة والسلام ما السر؟
يعني قد يقال والله اعلم ما السر في انه عليه الصلاة - 00:13:24

والسلام قال واتق عذرها وكان يأمره ان يدعوه الى الاسلام. الصلاة شهادة ان لا الله الا الله والصلاه ثم الزكاة ثم قال بعد ذلك واتق دعوة
المظلوم قد يقول قائل ما المناسبة حينما قال واتق دعوة المظلوم مع انه ارسله بدعوته من الاسلام - 00:13:44

والله اعلم ان معاذ ارسله واليا عليه الصلاة والسلام ارسله ومعلوم ان الوالي يأتيه عامة الناس بحاجات وامورهم ويأتيه المظلوم
تأتيهم خصم ويأتيهم يعتدى عليه حاجات الناس كثيرة وخصوماتهم في رفعون امورهم الى الوالي - 00:14:14

والوالى يشغل يغنى الناس وقد يغضبونه. وقد يغضب عليهم من شدة يعني كثرة دعاويمهم واختلافهم. فقد يرى فقد يعرض بحكم
الولاية. فناشد ان ينبهه الى دعوة المظلوم واتق دع واتق دعوة المظلوم واتق ايش معنى واتق؟ ها؟ اجعل بينك وبينها وقایة. حادث -
00:14:44

فانه ليس بينها وبين الله حجاب. يعني اياك تسلب السبل التي تمضي الى ان هذا الانسان الذي ليس له حيلة خاصة مع الولاة ولا قدرة
الا ان يدعوه ويرفع يديه يا رب انتصر لي من - 00:15:24

ويشبه هذا ايضا ما ثبت في الصحيحين من حديث عبدالرحمن بن سمرة رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يا عبد
الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان سألتها وكلت اليه - 00:15:44

ان سألتها ذكرت اليها وان اعطيتها عن غير مسألة اعنت اليها ثم قال عليه الصلاة والسلام في ختام الخبر واذا حلفت على يمين فرأيت
غيرها خيرا منها بكفر عن يمينك واتي الذي هو خير. وهذا يمكن ان يقال ايضا ما مناسبة - 00:16:04

قول النبي عليه الصلاة والسلام وهو يوصيه الا يسأل الامام. لكن حينما تعطى الامارة عن غير مسألة تعان عليها وجاء في حي الدوي
انزل الله عليه ملكا يسده. قاضي اذا لم يسأل القضاء - 00:16:34

ان الله ينزل ملكا يسده. لانه رأى في نفسه عدم الكفاءة وعدم القدرة فهذا اهل ان يعان بخلاف من رأى نفسه اهل رجاله واعتد بذلك
هذا يؤكل الى حينه الى - 00:16:54

بحوله وقوته ولهاذا قال وان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها ان السماء ثم الاعانة لها او لها معانى من اعظم ذلك ان يفتح الله له
الاسباب والظلم التي تفصل الخصومات ويبارك الله باحواله كلها. وسر والله اعلم مثل ما تقدم ان عبد الرحمن - 00:17:14

قال له ذلك معنى انه لو كان واليا. الوالي يعرض له ما يعرض. وقد يحلف يغضبه الناس ويطلبون منه حاجة او شخص يأتي حاجة من
حاجاته. التي هو يحق له فقد يغضبه الانسان - 00:17:44

يقول والله لا اعطيك. والله لا اصل شدة الغضب. يقول اذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا من تقول عن يمينك واتي الذي هو
خير. لا تجعل اليمين مانعة ولا تجعل الله عرضة لايمنكم ان تبروا وتکبروا - 00:18:04

لا تجعل النبي مانعة لك من البر؟ لا اليمين تستعين بها على البر والصلة مع ان البر لا يحتاج ان تحلف عليه كلها بأس من الحلف بتأكيد
الامر قال ودعوة المظلوم يعني انها كما تقدم - 00:18:24

مستجابة. ايضا هنالك احوال اخرى يستجاب بها الدعاء. النبي ذكر الدعوات لكن هنالك احوال منها حال حضور المي المحتضر. حينما
يكون الانسان عند المحتضر يجتهد يعني في الدعاء والدعا لنفسه. ولهاذا قال عليه الصلاة والسلام كما في حديث ام سلمة لا تقولوا اذا
- 00:18:44

الميت يعني المحتضر. اذا حضرتم الميت لا تقولوا الا خيرا. فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون. يؤمنون على ما تقول. ولا شك انه
حينما يؤمن الملائكة على هذا القول وهذا الدعاء - 00:19:14

وحرى بالاجابة و منهم ايضا من اسباب او من اوقات الاجابة التي يتحررها المسلم قولهم امين مع اذا امن الامام فامنوا فان من وافق

تأمين من وافق تأمينه تأمين الملاذة غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:19:34

قول قول المائدة من داود صحيحة فان الامام يقول امين. والملاذة في السماء تقول امين فمن وافق قوله قول الملاذة غفر له ما تقدم من ذنبه. ايضا من اسباب او من احوال - 00:19:54

الدعاء دعاؤك لأخيك بظهور الغيب. دعاؤك لأخيك بظهور الغيب. كما في صحيح مسلم من حديث ام الدرداء عن ابي الدرداء ان النبي عليه الصلاة والسلام قال دعوة المسلم بظهور الغيب مستجاب. ملك موكل يقول امين ولك بهم. ولك بهم - 00:20:14 او وصت بها ام الدرداء سعد ابن هشام. لما جاءها وقالت انه حدثني ابو الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم بظهور الغيب تدعوه وتجتهد. لا يعلم بدعوتك الا الله. وهذا مما ينبغي - 00:20:44

يوصى به وكثير من الناس يدعوا لاخوانه مثلا عند البيت عند الكعبة في الحرم مباشرة يرسل رسالة لأخي قد دعوت لك عند هذا وقد دعوت هذا خلاف السنة. لا تخبره بالدعوة. ان كنت ترجو الاجابة لنفسك - 00:21:04

انت على خير لكن لا تجزئ لسانك تخرجه من ديوان السر الى ديوان العلانية وان كان لا يأس به وانت تبلغ ملخصا لكن كونك تدعى تجعل الدعوة في ديوان السر - 00:21:24

ما قال عليكم بظهور الغيب لا يعلم احد. انما ان كانوا يتسبب بذلك هو او صاحب بذلك طلب منك يعني ذلك وانت اردت ان تتحقق عمله؟ لا يأس وان كان الاولى انك تدعوا لأخيك وتجتهد - 00:21:44

وهو يبتعدونه وترى اثر ذلك. ولا تخبره ولا تخبره بذلك بعض الناس كلما دعا دعوت لكم بهذا ودعوت لكم بهذا. لا عليك ان تجتهد بان تكون دعوتك ادعا ربكم تضرعا وخذلا. تضرع وخفية. وهذا اقرب - 00:22:04

ما يكون العبد من ربه وكلما كانت حاله حال ما كانت دعوة اقرب الى حال الاجابة وهناك احوال اخرى ايضا حال الخشوع والخضوع كما في حديث هريرة انه عليه الصلاة قال ادعوا الله وانت موقنون بالاجابة. فان الله لا يستجيب دعاء قلب غافل له. هذا الحديث - 00:22:34

له شاهد اخر لكن المعنى يدل عليه. لان حال الاقبال من اسباب الاجابة كما تقدم في قوله امن يجيب المضطر اذا دعاه. والمضطر يشمل كل داعي الله سواء كان مظلوم. او انسان - 00:23:04

وربى دعاء مضطر الفقير المسكين. الذي لا غنى له عن ربه طرفة عين. ولا اقل من ذلك لتنقطع الاسباب عندهم. فلا يرى لهم الا هذا السبب. ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:23:24

ولا منجا ولا منجا من الله الا اليه. دعوة المسلم ودعاؤه مع اجتهاده بالاخذ باداب الدعاء. بالثناء عليه سبحانه وتعالى اولا. ثم الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. ثم المسألة ثم ان تختتم بامرها. هذه اربعة ادب للدعاء. صحت بها الاخبار. ان تثنى عليه سبحانه وتعالى - 00:23:44

فان الضعف اذا دعاء سؤالك وطلبك ربك سبحانه وتعالى هذه اداة فان هذا الدعاء لا تختلف الاجابة عنه كما نص عليه وكما هو ظهر الاخبار وان المسلم اذا دعا فان الله يستجيب له بها احدثنا. لكن تختلف الاجابة بحسب حال الداعي وحال المسألة - 00:24:14

سبحانه وتعالى. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام عجل هذا. ثم قال اذا دعا احدكم فليبدأ بحمد الله والثانية عليه. ثم ويصلی على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدعوا ثم حديث عبد الله ابن مسعود وفي حديث ابي زهيرة - 00:24:44

النبوة عند ابي داود ان النبي عليه الصلاة والسلام من برجلي يدعونا يدعونا يلح يسأل ربه قال عليه الصلاة والسلام لمن معه اوجب ان ختم. اوجب ان ختم. قالوا بما يختتم يا رسول الله؟ سأله - 00:25:04

قال فذهب ذلك الرجل لسؤال النبي عليه السلام مباشرة الى ذلك الذي يدعونا يختتم بامين وابشر. وكانوا احرص شيء على الخير رضي الله عنه. كان الصحابة احرص الناس على الخير في كل طريق من طرق الخير. لا يفوتون شيئا منها. هذا لما انه سأله النبي عليه السلام مباشرة - 00:25:24

ذهب الى الرجل الذي يدعونا يختتم لامين. دله على ذلك. ومن دله على خير فله مثل اجر ذلك وابشر بان امين اللهم استجب. ولهذا

الفاتحة اذا قرأناها نختم بامين - 00:25:54

ويلا جات منها هذا هو السنة. لي امن الامام فامنوا. وعنه اي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عند ظن عبدي بي - 00:26:14

وانا معه اذا ذكرني. فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه متفق عليه. هذا الحديث.
والحديث القدسي هو ما ينقله النبي عليه - 00:26:34

عن ربه يرويه عن ربه. والحديث القدسي ليس كالقرآن لانه ليس متعبدا بتلاوته وليس معجزا يعني من جهة لفظه فلهذا لا تجزئ
قراءته بالصلوة هذا محل اجماع من اهل العلم وكذلك لا يتعبد بتلاوته يقرأه على الجهاد بالتعبد كما يقرأ القرآن. يقول الله انا عند - 00:26:54

طبعا عبدي عند ظن عبدي بي. عند احمد بسند صحيح ان ظن بي خيرا فله. وان ظن بي شرا فله. وعنه فليظن بي ما شاء فمن ظن
الخير بربه ظن الاجابة عند الدعاء. ظن المغفرة عند الاستغفار - 00:27:24

كذلك ظن قبول الصلاة اذا صلى قبول الصيام اذا صام. وهكذا سائر الاعمال لان حسن الظن عبادة كما عند ابي داود عن ابي هريرة
انه عليه الصلاة والسلام قال حسن الظن من حسن العباد - 00:27:54

اما سور من هو من صفات المنافقين الظالمين بالله ظن السوء. وقال سبحانه وظننتم ظن السوء وكنتم قوما نورا ولهذا من شاعت
ظنونه ساءت اعماله ومن حسن ظنونه حسنة اعماله - 00:28:14

والله عند ظن عبده بي فليظن بي ما شاء. انا عند ظن عبدي بي انسان في الحياة الدنيا اذا قصد رجلا من اهل الدنيا والجاه ليس ائله
مala او عملا او شفاعة يأتي على غلبة الظن انه سيجيئه يحسن ظنه به. فاذا كان - 00:28:34

هذا مع اهل الدنيا فكيف الامر حينما تدعوا ربكم وتتسأل ربكم وتحسن ظنك بربكم. وحسن الظن عبادة. ومقام عظيم. من مقامات اهل
توحيد لحسن ظنهم بربهم. ومن حسن الظن بالله عز وجل ان تقدر حق قدره. وان توحد سبحانه وتعالى - 00:29:04

وان تؤمن بما اخبر به سبحانه وتعالى عن نفسه من اسمائه وصفاته فمن لم يؤمن باسمائه هو التوحيد. توحيد الله سبحانه هو اعظم
ظن وحسن تظنوا بربكم سبحانه وتعالى. انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني - 00:29:34

وهذه معية خاصة لعباده ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. سوى المعية العامة ومعكم اينما كنتم سبحانه وتعالى فهو مع له
معيitan معية عامة ومعية خاص بالمعية الخاصة لاهل الايمان. للتوحيد لاهل التقوى. وانا مع - 00:30:04

ومن كان الله معه لا ضير عليه ولا ضرر عليه. ومن كان بذلك مهما كان معه الناس فانه مغلوب. اما من كان الله معه فهو الغالب وهو
المنتصر. فلا يستوحش. كيف تستوحش والله معه - 00:30:34

وانا معه اذا ذكرني تذكره سبحانه وتعالى بالثناء عليه. اعظم الذكر هو ذكر ربكم سبحانه وتعالى بالثناء عليه. بالتوحيد باسمائه
الحسنى وصفاته العلى وانا معه اذا ذكرني. فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. والمراد بالنفس هنا - 00:30:54

الذات وليس صفة مستقلة سوى الذات الظاهرة. تعلم كما في قوله تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في من ذكرني في نفسي ذكرته في
نفسى وهذا مقام عظيم للذاريين لله سبحانه - 00:31:24

وتعالى واعظم الذكر هو ان تذكره باسمائه وصفاته. والذاريين الله كثيرا والذاريات قال سبحانه يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا
كثيرا وسبحوا بكرة واعصيا. وقال سبحانه ولا اذكروا الله اكبر اذكروا بكل شيء فذكر الله سبحانه وتعالى في اجل الاعمال وافضلها -
00:31:44

سبحانه وتعالى من اخف الاعمال وايسرها. وجاءت الاخبار في فضل الذكر مع يوسف على اللسان سياقنا الحديث كلمتان خفيتان
على اللسان. وقال عليه الصلاة والسلام في حديث ابي الدرداء في الصحيح عند احمد والترمذى الا ادلکم على خير اعمالكم -
00:32:14

ازكاها عند مليکكم وارفعها من درجاتکم. وخير لكم من انفاق الذهب والفضة. وخير لكم من ان تلقوها عدوكم فتغلبوا اعناقهم ويضربوا

اعناقهم. قالوا بلى يا رسول الله. قال ذكر الله. قال ذكر الله. وروى قوس - 00:32:44

ابو هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال سبق المفردون. قالوا ومن المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكريات. الذاكرون الله كثيرا والذاكريات. وعند الترمذى قيل من المفردون يا رسول الله؟ قال المستهترون في ذكر الله. المستهترون بذكره. اشمعنى المستهترون - 00:33:04

المستهتر مثل ما يقال يعني فلان مستهتر او مستهتر الناس يطلقون هذه الكلمة مستهترون في ذكر الله. المعنى الملازمون لذكر الله. والمستهتر يعني ربما يلازم هذا الشيء بكثرة استهتاره المستهترون في ذكر الله اي الملازمون لذكر الله - 00:33:34

الدائمون على ذكره سبحانه وتعالى. والأخبار في هذا كثيرة عنه عليه الصلاة والسلام سأ يأتي شيء منها بحاديث يذكرها المصنف الله. فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم - 00:34:04

متفق عليه. ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير. الملا هم الجماعة ثم ملأ اما بانهم جماعة يملئون المكان والحيز كما يقال مثلا الملا في حلقة الذكر لأنهم يملئون المكان. ويطلق الملا على الاشراف. لانه امتلأوا من الصفات - 00:34:24

الحسنة والاخلاق الكريمة يقال للملأ لابتلاه بالصفات الكريمة فهو يطلق المعنى الحسي والمعنى المعنوي. فاذا قلت مثلا ملأ الجماعة بمعنى يملأون هذا المكان فهو معنى حسي الملا المراد من اشراف فالمعنى الملا المعنوي لما يتصرفون بها به - 00:34:54

من الاخلاق الكريمة الطيبة وما اشبه ذلك. وان ذكرني وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. وهذا استدل به جمع من اهل العلم على فضل الملائكة على البشر - 00:35:24

وهذى مسألة بسطها كثير من اهل العلم وان كان كما قال بعضهم ليس ليست بالملح العلم ليست من اصول العلم هي من ملحه ولا يترتب عليها يعني ذلك الفائدة لكن بحثها بعض اهل العلم من كتب - 00:35:44

فيها رسالة شيخ الاسلام رحمة الله. وذكر ادلة في هذا واغتال رحمة الله ان الملائكة في البداية وصالحوا البشر افضل في النهاية. فالملائكة في الحياة الدنيا افضل من البشر انهم يستغفرون الذين امنوا والناس وصالحوا البشر في الدنيا على حالهم ويعرض لهم ما - 00:36:04

في النهاية في الآخرة في الجنة حالهم اعلى. واصف. وورد في حديث رواه الدارمي صاحب الرد على ورواه غيره انه عليه انه سبحانه وتعالى قال قال في الحديث القدسي لن اجعل صالح من خلقته بيدي كمن قلت له كلفة. لن اجعل صالح من - 00:36:34

بيدي كما قلت له كمن مكانه. المراد يعني ادم. ادم وذراته واستدلوا به على فضل صالح البشر على الملائكة. وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وهذه الصفات العظيمة لاهل الذكر الذين يجتمعون على الذكر وهذا يشمل كل - 00:37:04

على الذكر في اي مكان في مسجد في طريق في بيت في سفينة في باخرة في الطائرة في السيارة في اي مكان. ولهذا في الصحيحين عن ابي هريرة ان الله عز وجل - 00:37:34

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون من اجلهم. حديث وعند مسلم زيادات لكن اصله في الصحيحين يلتمسون مجالس الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله قالوا هلم - 00:37:54

الى حاجته. حتى يبلغوا عننا السماء. عليهم الصلاة والسلام يطوفون هؤلاء ملائكة سوى الكتاب الذين يكتبون الذكر. وهذا مما ينبغي للمسلم ان يعترض به حينما يعلم مجالس الذكر لا تسبقه الملائكة. يذهب الى مجلس ذكر ما دام تيسير له ذلك - 00:38:14

حضرها لانها مجالس خير وهدى وصلاح تغشاها الملائكة كما قال عليه الصلاة والسلام ابي هريرة من تبع قوم في بيت من بيوت الله. في اللقط الآخر لم يذكر بيت عند مسلم. ما اتبع قوم يتلون كتابا - 00:38:44

هذا يشمل كل من من يجتمع يتلون كتاب الله يتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشية وحفتهم الملائكة وذكرهم الله بهم. هم وانبطأ بعمل ولم يسرع من السماء. الشاهد حفتهم الملائكة. مثل ما تقدم - 00:39:04

تحفهم وتعلوه فما ظنك بقوم يتلون كتاب الله ويتداركون والملائكة يحفونهم. والملائكة فوقهم من هنا ومن هنا. سابقون. واذا من اعرض عنها اعرض الله عنه. كما في حديث ابي وائل انه عليه الصلاة والسلام كان في مجلس في المسجد فجاء ثلاثة نفر -

فاما احدهم فوجد فرجة فجلس فيها. واما الاخر استحيا واما الثالثة ذهب قال عليه الصلاة والسلام وهو يرى الا احدثكم اما نحن فاوي فاواه الله. الذي وجد فرجة. دخل فيها - 00:39:54

ويبيين ان سد المرج حتى في الحلق مثل سد الهرج في الصلاة. يعني اياك اذا تريد حلقة ان تجلس مبتعد لا لوجدت فرجة تقدم اليها. ولهذا قال واما احدهما فاوي فاوی. واما الاخر - 00:40:24

فاستحيا فاستحيا الله منه. الذي استحيا وجلس خلفه. يعني كأنه لم يريد ان يتقدم لكنه استحيا ولم يفته الخير. استحيا الله. واما الثالث فاعرض فاعرض الله عنه الا ان من كان ذهب لحاجة هذا لا يأس لكن اعرض لم يرد فاعرض الله عنه - 00:40:44

ومن كان من نية حضور مجالس الذكر وحلاق الذكر والذي عاشه عنه شغل هذا لا يضر بل الانسان ربما يحضره الصلاة فيكون مستعجلًا فيصلي قبل الناس مثل مسافر يأتي الى مكان الصلاة وقد يكون فيه ذكر ومستعجل واصحابه ينتظرونها لا لا شيء عليه ولو صلى وذهب ولم يصل مع الناس فلا يضره ذلك - 00:41:14

ايضا من الاداب المتعلقة بهؤلاء القوم كما وصفهم في الحديث انهم عند حسن الظن هذا هو الواجب ان يظن خيرا كما تقدم. والعد بين اياد ان يصل الى درجة الاغترار او درجة اليأس. حسن الظن. عندنا طريقتان بعيدتان - 00:41:44

هو ان يقتنط بسوء ظنه. او يغتر بسوء ظنه. اياك ان فلا تعمل وتقول لا يغفر لي. لا يرحمني. هذه طريقة محرمة انه لا يجوز فهذا يأس من رح الله ومن رحمة الله سبحانه وتعالى. ولا تيأسوا من روح الله - 00:42:14

وضدها ايضا او مقابلها الامن من مكر الله. وهو الاغترار بالعمل من عمل انسان يغتر بعمله بصلاته بصدقته ليس لله في حد كما تقدم فليس بان يدع طعامه وشرابه. وكما حلف ذلك الرجل والله لا يغفر الله لفلان. تألي وحلف اغتر مغرور - 00:42:44

هذا لا قيمة لعمله. فذرة من صدق خير من قناطير مقنطرة مع هذا الاغتراب. بل لا قيمة لهذا العمل بل هو حافظ حينما يغتر العبد. ولهذا الحديث غفرت له واحببت عمله. حينما قال ذلك المذنب والله لا يغفر الله لك. ورجم - 00:43:14

مغتر بعمله تنكسر وتذل ما دخل عبده ولا وتبع الا من باب الانكسار. ولا وصل الى عتبة العبودية الا من باب الانكسار لله عز وجل يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد. الفقر كانك فقير. فقر ذاتي لا غنى بك - 00:43:44

ربك ولا مرت علما ولا اقل من ذلك. فانك اتكلني الى لا تكلني الى طرفة عين. انك ان تكلني اهلك ورد الحديث بعد غروب ولهذا في حديث صحيح في البخاري عن عثمان رضي الله عنه وفي الصحيحين لكن في زيادة انه عليه الصلاة - 00:44:14

والسلام قال من توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى ركعتين لا يحدث بهما غفر له ما تقدم من غفر له عمل يسير طهارة وصلوة واجتهد الا يحدث نفسه قال عليه الصلاة والسلام في اخر الحديث الا فلا تغترون. الا فلا تغترون. يعني - 00:44:34

مع هذا العمل الذي اجره عظيم. اياك ان تغتر. اياك ان تعتقد بعملك. وتظن انك بلغت منازل لا قيمة لها هذا العمل مع الاغتراب. في السابق من سبق بيقينه من سبق - 00:45:04

بقلبه هذا هو السابق. بطؤ العبد يعمل الاعمال الصالحة من الذكر والصلاه والصوم لكن قيام يعطيه في قلب العبد هو الذي يبلغه الدرجات العظيمة عند ربه سبحانه وتعالى. ولهذا وجد - 00:45:24

بعض الصحابة من هو اكثرا صلاة واكثرا صوم؟ لكن الصحابة سبقو بما وقع في قلوب اليقين ثم امرأة في فضلهم رضي الله عنهم. يقول رحمه الله وعن ابي ذر رضي الله عنه ابو ذر هو جندب ابن جنادة - 00:45:44

صحابي جليل له حديث واشتهر بالزهد رضي الله عنه وقد انتقل الى الربيدة بمشورة من عثمان رضي الله عنه وجوه في سنة سنتين وثلاثين للهجرة قبل وفاة ابن مسعود مسعود توفي بعده سنة ايضا عن المشهور سنة الدين وثلاثين مع انه شهد جنازة - 00:46:04

ابا ذر رضي الله عنه وابو ذر كان يصوم من الشهر ذاته روى الامام احمد عنه انه آتا جاءه ضيف جاءه اذا قدم له الطعام ثم قال كل فاني صائم. كل فاني - 00:46:34

ثم ذهب واحضر شيئا ثم جاء واكل معه. جعل يأكل وجعل الضيف ينظر اليه يتعجب يقول اني صائم ثم يؤمن. واني صائم ثم يأكل

تعجل مادا قال سبقت معنى هذه المسألة انه صائم - 00:47:04

وهو يقول ايش معنى ذلك؟ نعم؟ نعم لكن هو يريد اني صائم شرعا. اني صائم شرعا. هو صيام النواة صحيح عن المعاishi لكن وسره صيام من جهة الشرع. نعم. نعم. طيب هذا حسن. يعني قصدك انه - 00:47:34

يعني افطر مع ضيفه لاجل ان يطيب نفسه فكانه صائم. طيب. لكن الضيف راضي انه يصوم. يقول لا بس حتى ينفرد بالطعام مثلا ممکن الظاهر يرضي بهذا؟ يعني حتى آآ يعني المقصود انه اذا كان الضيف - 00:48:04

لا يتضرر او لا يقع من شيء فهذا دفعه صومه لكن صيام ثلاثة ايام وش تعدل اه نعم الحسنة بعشر امثالها. ولهذا قال النبي عليه الصلة والسلام صيام ثلاثة ايام - 00:48:24

رمضان صيام الدهر مثل ما تقدم في حديث ابي قتادة وحديث عبد الله ابن عمر واحاديث كثيرة صيام ثلاثة ايام عن شهر. قال صم يوما لك اجر ما بقي. فقال له فلما اكل قال له الرجل - 00:48:44

استنكر فلما رأى يستنكر قال ابو ذر اني قد صمت ثلاثة من الشهر والحسنة بعشر امثالها يعني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى هذا ايضا حديث قدسي اخر - 00:49:04

من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وازيد. هذا تقدم معى لكن وازيد. الزيادة كوب ولا قهوة. جاء في الحديث الآخر سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. كما حديث ابن عباس صحيحين. لكن الزيادة على عشر - 00:49:24

امداد حسنة هذه ليست لكل عام. لمن؟ نعم ليست لكل العاملين. اليك كذلك؟ انما لبعضهم. نعم لبعضهم. يعني بعضهم يضاعف وبعضهم يعني فوق العشرة وبعضهم يبقى على اصل التضعيف وهو الحسنة بعشر امثالها - 00:49:44

هذا لكل عام. الزيادة عليها لمن يشاء. ويضاعف لمن يشاء. ولهذا قال وازيد وازيد الواو هنا هل هي للتنوع او للجمع؟ الابهار انها للتنوع المعنى انه سبحانه وتعالى يضاعف لبعض العباد عشرة امثال حسنة - 00:50:14

ونوع اخر يزيدهم على عشرة امثال حسنة الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة وقيل وازيد ان المراد الزيادة وهي للذين احسنوا الحسني ما هي الزيادة؟ هي الرؤية. هي النظر الى كما في حديث صهيب. كما في حديث صهيب في صحيح موسى زيادة للذين - 00:50:44

ما هي الحسني؟ للذين احسنوا الحسني. ما هي الحسني؟ ها؟ الجأ من الجنة الحسني الجنة للذين احسنوا الحزن والزيادة ما هي؟ الرؤيا وهذا العادة ان الزيادة ايش تكون انت اذا اعطيت انسان عطية مثلا تزيد الزيادة في الغالب وش تكون اقل من المزيد اليك كذلك؟ اليك كذلك - 00:51:14

تكون اقل من هذا الغالب. الانسان حينما مثلا تأتي عند الذي يبيع فيزيد لك في الميزان يرجح شيء يسير فالزيادة اقل من المزيد. لكن من فضل الله سبحانه وتعالى ان الزيادة افضل من المزيد - 00:51:44

الزيادة افضل من للذين يحسبون الحسني. ما هي الملة؟ والزيادة ما هي؟ هي الرؤيا. وهذه ولها اعظم نعيم اهل الجنة هو الرؤيا. نعيم اهل الجنة اعظم نعيم هو رؤيتهم وهذا من فضله زيادته سبحانه وتعالى لعباده خير من اصل ما من - 00:52:04

سيدي به سبحانه وتعالى من الجنة. قيل وازيدها لكن هذا في نظر والاظهر ان قوله وازيل يعني للتنوع منهم من تكون الحسنة بعشرة امثالها وهذا هو الاصل ومنهم من - 00:52:34

يزاد زيادة على ذلك بحسب العامل. ومن جاء بالسيئة فجزاؤه شيء فجزاؤه سيئة مثلها او اغفل. شف اذا القسمة بالحسنات والسيئات رباعية. الحسنات على قسمين والسيئات على قسمين. فكم انه ذكر الحسنات في اصل التضعيف والزيادة كذلك شيء. قال فجزاؤه سيئة مثلها - 00:52:54

او اغفل مثلها عدلا او اغفر فظلا اما السيئة لا تضاعف. من جاء بالحسنة بل هو ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا منها وهم لا يظلمون. السيئة لا لكن ذكر بعض العلم ان السيئة قد تضاعف كيما لا كما السيئة قد تباعا - 00:53:34

جهة مادا؟ الكيفية لا من جهة الكمية مثل السيئة في البلد الحرام. كما قال سبحانه ومن يرد به بالحاد يقول ابن مسعود وروى احمد

وروبي مرفوعا لكن الذي عليه الحفاظ ان وقفه اظهر. يقول من هم بسيئة - 00:54:04

في الحرم اذاقه الله من العذاب الاليم. ولو هم بعدن ابين. يعني عدن بعيدة عن الحرم المعنى انه لو هم بالسيئة وعمل السيئة بالحرم اذاقه الله من العذاب الاليم. مع انه ليس في الحرم. وما قال ما قالوا من يعمل فيه بظلم او يعمل - 00:54:34

فمن جلد والارادة من اعمال ماذا؟ القلب ومن يرد. فاذا انصاف الى ذلك وقوع العمل وكونه ايضا الحرم كان اشد فقالوا المضاعفة تكون من جهة الكيفية لا من جهة الكيفية لان الاية الصريحة في ان - 00:55:04

وكذلك ايضا في صحيحي هريرة في الصحيحين حديث ابن عباس من هم بسيئة قال فلم يعملها وش تكتب؟ نعم من هم بالله فلم يعملها تكتب كم؟ حسنة بس. حسنة كاملة. حسنة كاملة. وان هم بها فعل - 00:55:24

سيئة سيئة كم له سيئة؟ سيئة بس هذا من فضل الله سبحانه وتعالى اذا هم الانسان بحسنة همه بها واراد عملها لكن ربما عاشه شيء ليس مجرد خاطر ولا هاجس - 00:55:54

ولا حديث نفس هذه لا شيء فيها. الهاجس والخاطر هذه الثلاثة. الهاجس والخبر حديث النفس يعني الخطاب او الهاجس هو الذي يمر سريرا. والخاطر قد يمضي النفس الذي يتعدد في النفس. لكن عندنا الهم والعز، الهم - 00:56:14

والعز هذا هو الذي يؤاخذ به. اما الثلاثة الاولى من رحمة الله سبحانه وتعالى ان العبد لا يؤاخذ لا يؤاخذ بها. اما في باب الهم فانه اذا هم بحسنة يجزي حسنة كاملة. واذا هم بسيئة اراد عملها ثم لم يعملها. لكن - 00:56:44

من تركها لله ما تركها خوف انسان هم ان يسرق من انسان اما ان يسرق شيئا ينهب به ثم انتبه له وكتبه له ما شرى هذا في الحقيقة عامي من الحقيقة هذا عمي لكن نفرض انه مجرد هم ما مديده لو مديده هذا عمل لكن هم وصم على - 00:57:14

يترصد بس متى يسرق؟ مثلا انتبه له فايسيبوك في هذه الحالة ايش تكون هذي؟ سيئة سيئة هل تركها من الله؟ ما تركها الا هو مصمم عليها هو مصمم عليها. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والم Kumou. قيل يا رسول هذا القاتل - 00:57:34

كان حريصا على قتل صحيح هذا وهذا الذي قابل صاحبه وان كان قد حصل منه عمل برفع لكن في التعليل في الحديث قال كان حريصا ذكر العلة هو الحرص دل على ان مسألة الحرص - 00:58:04

لديهم وارادة انه يؤاخذ بها. فاذا زاد على ذلك مشى اليه واسرار السلام بالسلاح اليه كان ايضا عمل كان عملا. ولهذا قال فجزء سيئة مثلها عدلا لا يزال على السيئة. فان تركها لله عز وجل فيؤجر عليها - 00:58:24

الحسنة كاملة. او اغفر يغفر سبحانه وتعالى. اما بغير عن عبد او ابا اذا اتاب وتاب وما قال استر قال اقبل. الغفران اعظم من الستر معنى المغفرة هو محو الذنب وازالة اثره. هذا المغفرة. بخلاف الستر الستر - 00:58:54

هو التغطية. الان الانسان اذا كان عليه التوب هذا ساتر. طيب اذا كان عليه درع وخولة شيسى هذا ايش معنى لانه يقي يستر ويقي اما التوب يستر ولا يقي لو ضرب لكن المغفر مثل مظفر المقاتل. لو ضرب بالسيف فان السيف تتكسر على المنبر. ها؟ لا ينظر - 00:59:24

فكذلك المغفرة من جهة المعنى هي بمعنى المغفر الساتر الواقي ولهذا قال او اغفر والمغفرة هو محو الذنب وازالة اثارها كأنه لم يكن. لكن سدر مع وجود الذنب. يقول يعني من ستر مسلما ستره الله عليه. ومن ستره الله في الدنيا ستره الله في الآخرة - 00:59:54

وفي الصحيحين حديث ابن عمر ان النبي عليه سئل عن النجوى قال يدny الله عبده يوم القيمة حتى يضع كتفه عليه. فيقول يا عبدي عملت كذا وكذا يوم كذا وكذا. والعبد مشفع من ذنوب كبار. يعلمها. لكن - 01:00:24

سبحانه وتعالى لم نطلع عليها. فيقولوا يا رب انا ذنوبنا لم ارها. قال الله عز لعبد انا شكرتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم سترتها بالدنيا وانا انظر اليوم - 01:00:54

ولهذا اذا كان المذنب استتر بذنبه حلي اذا كان استثار مع حيا غلبة تنافسه على الذنب مع خوفه مع رجاء المغفرة وكذلك يقبل عليها ويقع فيها وهو خائف وجل يخشى ان يقع عليه عقوبة. هذا حري بان يقلع - 01:01:14

حرى بان يتوب لانه به نوع حياء حينما استتر بالذنب وحرى بان يترکها ويتوب منها. ولذا قال عليه الصلاة والسلام كل امتی معافي الا المجاهدين الا المجاهد وان من الجهاد ان يعمل الرجل عملا بالليل يدرك الليل ما عنده احد - [01:01:44](#)

ويصبح وقد ستره ربی. ثم يقول يا فلان عملت كذا وكذا. يبيت قد ستره ثم يصبح يكشف ستر الله عليه. هذا ايضا بحکم المجاهد لانه ستر لانه كان عمل الذنب في حال خفية والاستئثار ثم بعد ذلك جاهر به واعبر به. هذا غير داخل - [01:02:14](#)

بالعافية. قال وانا مثلها او اغفر. ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا. ومن تقرب مني ذراعا ان تقربتكم بداعا ومن اتى ان يمشي اتيته هرولة ومن لا الحديث. هذا فضل اخر. هو تقرب الله لعباده - [01:02:44](#)

من تقرب مني شبرا تقربت منه بداعا. وتقرب مني باعا تقربت منه ذراعا. ومن اتاني يمشي اتيتهم زيادة عند احمد ومن هرول الى اسرعت اليه. هذا اولا هل هو من احاديث الصفات على قولين لاهل العلم. وهذا من الاحاديث التي وقعت - [01:03:04](#)

الخلاف هذه من هذه الصفات او ليس من اياتنا هل هو من احد الصفات او ليس من مثل قوله سبحانه وتعالى يوم يكشف ايضا هل هو من اهل الصفات او ليس من هل من صفات او ليس من ايات الصفات؟ وكذلك قول زملاء اهل فاینما تولوا فتن وجه الله - [01:03:24](#)

يعني ادلة يسيرة وقع فيها والا فالاصل انك سبحانه وتعالى فهو من ايات الصفات واحاديث وبعضهم يختار ذلك بدل فاینما تولف دم وجه الله يختار شيخ الاسلام رحمه الله انه من ايات الصفات ومنهم من يخالف - [01:03:44](#)

وفي ذلك ويوضع مجاهد انه قال انها قبلة الله واطن من ابن القيم رحمه الله على خلاف قوله اليوم يكشف عن ساق قالوا ان الساق فبعد الله عز وجل في حديث ابی سعید الغدیر يكشف ربنا عن ساقه اما هذه الاية - [01:04:04](#)

وهذا وان كان فيها ذكر الساع لكن ليست من ايات صفات بانه قد يكشف عن ساق تنکير هنا للتعظيم كشفت الحرب عن ساء وقال وبالجملة اهل السنة قضى عليهم - [01:04:24](#)

لا يشكى على عينه لانه ببيتهونه انه يختلف في هل هو من هل هذه الاية من هذه الصفات او لا؟ كذلك هذا الحديث من اهل العلم كالدال وجماعة لو بوبوا عليه وجعلوه من ايات صفات وانه سبحانه وتعالى يوصي بهذا الوصف لقوله من تقرب الى - [01:04:44](#)

تقربت اليه ذراعا يمشي اتيته هرولة صفة الهرولة والمشي والزيادة الاخرى في الحديث ومن اهل العلم وهو ما قرره شيخ الاسلام في بعض كلامه رحمه الله ان هذا ليس من احاديث الصفات. لأن الخبر فيه بيان لانه قال من تقرب - [01:05:04](#)

مني شبرا تقربت بداعا منه ذراعا. ففي نفس الحديث ما يفسر ويبين قال من تقرب مني ومعلوم ان تقرب العين الى الله عز وجل لا يكون بالمشي. ولا يكون بالهرولة. انما يكون بالعمل بقرب الرب سبحانه وتعالى - [01:05:24](#)

ولو ان انسان ذهب مثلا في الفيافي جعل يمشي ينوي اليك التعبد هذا هذا بدعة لا اصل له. او يرسل هذا لا اصل له لكن قالوا ان انه ليس على هذا المعنى لما في الحديث من تقرب وانه مراد التقرب بالطاعة اليه سبحانه وتعالى - [01:05:44](#)

ودوام ذكره فلهذا لما كانت هذه هذا الوصف في جانب العبد ان ليس المراد به بالتقرب بمعنى المشي التقرب بمعنى الهرولة التقرب معنى الاسراع فكذلك ايضا في شق الاخر هو حديث واحد - [01:06:04](#)

معناه ان الله يقبل عليه سبحانه وتعالى وانه اقرب الى عبده من التقرب منه معنى القرب. التقرب بمعنى القرب سبحانه وتعالى مثل ما يفسر الحديث الاخر اقرب ما يكون عند ربه وهو ساجد. فسر قربه سبحانه وتعالى بقربه من عبده - [01:06:24](#)

اذا كان حال اقرب ما يكون الرب من عبده وهو ساجد. فالمراد ببيح القرب سبب تقربه من ربه سبحانه وتعالى في هذه الحال. هذا هو المعنى. ثم ايضا لو فسر - [01:06:44](#)

هذا بمعنى الظاهر بمعنى الهرولة والمشي او الاسراع لكان خاصا هذا الحديث كان خاصا بهذا الحديث من تقرب الى مع ان هناك اعمال اخري كثيرة لا يأتي فيها وصف المشي والاسراع بكر تقرب الصلاة الزكاة هناك صدقات واعمال - [01:07:04](#)

بدنية من اعمال الجوارح لو قيل انه على هذا العصر لكان خاصا بهذه دون غيرها من الاعمال الاخرى وهذا قول لا يكون آآ يعني صرفا لله مع الله. والتأنیل الذي يدل عليه دليل - [01:07:34](#)

من العلماء يقولون به لا احد من اهل العلم يقول يرد كل تأويل انما يرد التأويل الذي لا دليل عليه اما التأويل الذي دل عليه فهذا صحيح لانه من كلام النبي يعني تأويل وتفسيره وتأويل حديث النبي - [01:07:54](#)

كما تقول اية باللية وتفسر الایة باللية فلا يكون به اشكال حينئذ. نعم ومن لقيني بقرب الارض خطيئة لا يشرك بشيء لقيت مثلها مغفرة. بقرب القراب ما يقارب ملئها ومثله ايضا ما روى الترمذى وهو من الأربعين النووية من حديث انس - [01:08:14](#)
انه عليه الصلاة والسلام ذكر هذا المعنى وانه قال وان جئتني خطيئة جئتني بقرب مغفرة. قبله قال ولو بلغت ذنوبك عنان السماء. ثم لقيت لا تسرفوا لا تشركوا بي شيئا لقيتك بقرب. غفرت لما كان منك ولا ابالي. ولا ابالي - [01:08:44](#)

وهذا الخبر ايضا كذلك. يعني ما يقارب مئة. وكما في قوله سبحانه وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا وعلى مسلم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه الغفور الرحيم. وهذا الغفران هنا بالتوبة - [01:09:14](#)
لان الشرك لا يغمر الا بالتوبة. وما دون الشرك فهو تحت المشيئة. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء سبحانه انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة واماوه النار وما للظالمين والانصار. هذا قبح يعني - [01:09:34](#)

ان حكم عليه الكتاب ولا حيلة فيه انما جاء بما دون الشرك آآ والكفر فهذا تحت المشيء ولهذا قال ومن لقيني بقرب الارض خطيئة لا يشرك به شيئا. قوله لا يشرك بي شيئا شيئا نكرا في سياق النهي. وهذا يدخل به - [01:09:54](#)
ايضا سائر المعاصي لانها نوع من الشرك. فرأيت من اتخذ الله هواه. لقيتك بمثلها مغفرة وهذا في اشارة الى حسن ظن العبد بربه سبحانه وتعالى وانه يظن المغفرة والتوبة عند سؤاله سبحانه وتعالى ان يغفر له. قالوا عن ابي هريرة رضي الله عنه - [01:10:14](#)
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال هذا حديث قدسي ثالث ايضا اعترضتني رحمة الله في هذا الباب قال من عادى لي ولها فقد اذى - [01:10:44](#)

بالحرب. وما تقرب لبعدي بشيء حديث. من عادى لي ولها. الولي لله عز وجل والعالم بالله سبحانه وتعالى. العالم بامر الله هذا هو وليه. كما قال سبحانه الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا - [01:11:04](#)

ها هم يحزنون من هم؟ ذكر شرين. الذين امنوا و كانوا يتقدون. لا خوف عليهم ولا لا خوف عليهم فيما يستقبلون. ولا يحزنون فيما مضى. بل هم في امن واطمئنان من عادى لي ولها فقد اذنته اي اعلنته بالحق - [01:11:24](#)
يرى اذى الله اعلم بصفته انه سبحانه فيما يروى عنه سبحانه وتعالى في حديث قدسي انه اني لاظهر لاوليائي كما يثار الليث الحريم. الليث المحروم. الذي يحارب اثار من اوليائه كما يثار الليث بالحليب الاسد. من عادى لي ولها فقد اذنته بالحق. فاذنوا - [01:11:54](#)

في حرب من الله ورسوله. ما حال من اعلم الله بالحرب؟ من حال؟ كيف حال من وعاد اولياء الله ولذا العبد حينما يكون في عهد الله وفي امان الله ايak ان تتعرض له. ايak ان تتعرض له. كما ورد في الحديث الآخر - [01:12:24](#)

عند موسى بن عبد الله البجلي انه عليه الصلاة والسلام قال من صلى الفجر فهو في ذمة الله. فلا يطلبكم الله من ذمته بشيء فانه من من يضره يهلكه سبحانه وتعالى. هذا لا شك انه - [01:12:54](#)

خطير عظيم. هنا قال من عادى لي ولها فقد اذنته بالحرب. فاحذر من ان تتعرض الله سبحانه وتعالى من اهل العلم بالله العبر اما من كان لديه علم لكنه لا يعلم هذا شئ علمه عليه. وضرره عليه. وحاله اشد من حال الجاهل - [01:13:14](#)

الواقع في المعاصي والذنوب لانه عصى على بصيرة والعياذ بالله. انما اهل العلم الذين يخشون الله انما يخشى الله من عباده هذه العلماء الخشية تعلوهم خشية والخشوع والخشوع مع الاطمئنان والسكنينة ليس خوفا - [01:13:44](#)

مزعجا لا خشية والخشية لا يكون معها خوف مزعج والمقلق. بل يكون خوفا مع اطمئنان. خوفا مع يقين كل من تخافه تهرب منه. الا الله عز وجل فاذما خفت اويت اليه. وكل - [01:14:04](#)

اخوفك من كل ما قربت منه. وكلما اطمئنت اليه سبحانه وتعالى. ويزيدك ايمان وطمأنينة. وهم اهل العلم بالله اهل العمل انما يخشى الله من عباده العلماء. حال السائر - [01:14:24](#)

طريق الى الله عز وجل مع خوف الذي يكون حال اطمئنان. حال اثنين كما كان بعض اهل العلم كلام معناه يعني حال اثنين صارا في بربة فلحق بهم شبع او عدو هرب احدهم جعل يهرب من هذا السبع - [01:14:44](#)

في الطريق والسبعين خلفه. فادركه الاعياء والتعب. مع شدة التعب والخوف والمزعج يلتفت ومعلوم انه يشتند الخروف ويعلم ان خلفه عدو يطلبه في الغالب انه يضطرب فيلتفت. كل ما التفت - [01:15:14](#)

كلما ضعف مشيه. وكلما حصل هذا فانه يطلب منه العبد حتى يمسكه. يمكن منه. فهذا قوم مزعج. مقلق لن يسلك حال اهل الادمان والخشية. لكن اهل البصيرة اهل اليقين الذي يبصر الطريق - [01:15:34](#)

يعرف الطريق الذي يسير فيه. ومع قوة يقين لما لحقه العدو جعله يحتال على عدوه. فينظر في الطريق لان له بصر ونظر. اخذ يمين في الطريق الى مكان لا يعلمه العدو. ثم سلك الى - [01:16:04](#)

مكان تحت شجرة او قريب من جبل مختلف به فجلس تحت هذه الشجرة. وعدوه مشى امام يظنه انه وهذا جالس تحتاجه الشجرة
عنه شيء من الخوف المصيب لكنه مطمئن عدوه لا يراه - [01:16:24](#)

وهو مرتاح من جهة اطمئنانه ومن جهة عدم عدوه حتى يفوتته العدو فلا يدركه هذه هي خشية اهل العلم. الذين يبصرون ويتبعصرون
وهم يتعلمون ويعلمون. قال وما تقرب عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. وبدلالة على فضل الفرائض على - [01:16:44](#)

وهذا قول جماهير العلماء. هذا قول عامة اهل العلم. بل هو اجماع ان الفرائض افضل من النوم. انما وقع خلاف في
برهان الكفايات وظروف الاعياد. ذهب الجمورو ايضا الى ان فرض الكفاية افضل من فرض - [01:17:14](#)

ان فرض العين افضل من فرض الكفاية. وخالف الجويوري امام الحرمين كذلك والده وجماعة من اهل العلم اه من المتقدمين قالوا ان
فرض الكفاية افضل من فرض العين. قالوا ان فرض - [01:17:34](#)

الكافية يؤدي به العامل الواجب عن الغير. ايش معنى فرق فرض العين؟ فرض الدفافية هو انك ماذا تعمل عن غيرك؟ مثل انداد الغريب انداد الحرير هذا فرق كافية ولا فرق عين؟ نعم - [01:17:54](#)

انداد الغريب فرض جنائية الحريق غسل الميت يعني ما هو البداية اذا قام به من يأتي سقط عنه الباقيين هذا هو فرض التباكي اذا قام
بميت سخط عن الباقيين وقال بعضهم هو ما لا تتكرر فائدته بتكرره. وما لا تتكرر فائدته بتكرر - [01:18:14](#)

لكن هذا التعريف فيه نظر. هل التعريف فيه نظر؟ لكن التعريف الاول احسن. اذا قام بيكي سقط عن الباقيين. لان هنالك كفافية تتكرر
فائدة مثلا اولا نعرف قلنا بربو كفافية آآ اذا قام - [01:18:44](#)

انت حينما ترى غريب جماعة امامهم انسان غريب في البحر او بالنهر وهم عشرة يتوجه الان نحوه الامر اليهم جميعا الى ماذا؟ الى
انداده. يجب عليهم الان. اذا كانوا يكترون - [01:19:04](#)

كل من كان يتقن السباحة اللي يجب عليه. طيب تقدم واحد فاندقها. في هذه الحالة الباقيون ما الحكم في حقهم؟ سقط عنهم. طيب
لو دخل انسان في البحر؟ وخرج قال له دندخل - [01:19:24](#)

هل في فائدة؟ ما هي فائدة لان لا تتكرر فائدته بتكرر. اندقته من حرير. انداده من حرير. بل بعد دخول مرة اخرى لا من عبث في الحقيقة.
لكن هنالك انواع من فروع الكفايات تتكرر فائدتها بتكررها - [01:19:44](#)

فلا نقول ما لا تتكرر فائدة يتكرر. مثل مثلا حفظ القرآن طلب العلم هذا فروع كافية. من قام اذا قام جمع لحفظ القرآن والقيام عليه
سقط المرء عن الباقيين. كذلك اذا قاموا ناس من اهل العلم فنشروا العلم ولم يكن هنالك حاجة بعد ذلك لغيره. سقط - [01:20:04](#)

والفرض عن ماذا؟ البغي لكن هل تتكرر فائدة تكررها ولا تتكرر؟ مع سقوطه؟ ها؟ تتكرر. يعني لو الانسان الانسان لا يجب عليه مثلا
طلب العلم لانه يقول الان انا في قرية بلدي في اناس يقومون بنشر العلم لكن نقول - [01:20:34](#)

يسرع لك ان تطلب ماذا؟ العلم لان فائدته تتكرر طلاب العلم وكترهم وكذلك القرآن حفظ القرآن وتعلم القرآن. فذهب بعض اهل
العلم فالجويوري الى ان فر الكفاية افضل. قالوا - [01:20:54](#)

لان الذي يقوم به يسقط المرتضى عنه الجماعة. لكن جمهور العلماء يقولون ان مرض العين افضل لقوله سبحانه وتعالى الحديث

القدسى وما تقرب الى عبدي بشيء احب الى مما افترضته - 01:21:14

عليه احب الى مما افترضته عليه. يتقرب بالفرائض الصلاة المفروضة الزكاة المفروضة الحج المبرور الصيام المفروض. وهكذا سائر الفرور والاخري. الجهاد المفروض. هذى كلها من فروض العينية. بعد ذلك يقول وما يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل - 01:21:34
اذا عندنا مرتبان. مرتبة الفرائض وحدها. ثم بعد ذلك النوافل. فالعبد حينما المحافظة على الفرائض يسن ان تزيد ماذا؟ نواهي. ومرتبة النوافل بعد مرتبة ماذا؟ الفرائض لا تؤدي الفريضة النافلة قبل الفريضة عند ضيق وقتها. لكن حينما يتبع امران فرض نفل -

01:22:04

سبق معنا مسألة تتعلق بهذا وهو تقديم صوم السمت من شوال على قضاء رمضان. ولا شك ان صيام رمضان افضل من حيث الاصل.

لكن هل يدخل فيكم سوء او تستثنى بعض الصور؟ هل - 01:22:34

هذى القاعدة القاعدة ان ان الفرائض افضل ان الفرائض ان الفرائض افضل لكن هذا في باب في باب بيان فضل الفرائض. وانه يجب اتيان بها. فالانسان لا يتقرب الى الله سبحانه وتعالى - 01:22:54

بنوافل ويضعف تقربه بالفرائض. مثلا يجتهد في الحضور في النافلة الخشوع فيها اكثر ما مما يحضر فريضة او يصلى النوافل حتى يضيق وقت الفرائض هذا لا يجوز. اما هذا الخبر فيه فرق - 01:23:14

الفرائض واذا كان الوقت موسعا يمكن ان تأتي بالفريضة والنافلة فهذا لا يعترض على هذا تأتي بالنافلة وتأتي بالفريضة لسعة الوقت. مثل انك تصلي راتبة الظهر قبلها ثم تصلي الظهر تتقرب - 01:23:34

الى الله بالنوافل ثم تتقرب اليه بالفرائض كذلك معنى الصحيح حينما تصوم سمت شوال صوم سمت جوال محمد اسمه جوال
وقضاء رمضان وقته موسع. وما يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل - 01:23:54

حتى احبه حتى احبه. المراتب مرتبة السابقين ومرتبة مرتبة المرتبة العالية هي مرتبة من اتي بالفرائض والنوافل. والمقتصر من اقتصر على الفرائض لكن اختصار العبد على الفرائض في الغالب انه يشوبه نقص. ويعتريه شيء من الخلل - 01:24:14

ولهذا جاءت النوافل مكملة وجاءت ورقة لما حصل من النقص في الفرائض. وما يزال يتقربوا الي بالنوح حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. عند احمد بن هذا الحديث رواه البخاري كما سيأتي. وهو - 01:24:44

اشرف حديث من اولياء كما يقول جمع من اهل العلم. اشرف حديث للاولياء. وله شواهد منها عن احمد عمنا عن عائشة عند احمد
ومنها ايضا عن ابي امامه عند الطبراني وشواهد اخرى - 01:25:14

ام طريق ابن خالد القطوانى المخلد ابن خالد للقطوانى رحمة الله وبعدهم تكلم فيه لكن حديث له شواهد وليس في مسند احمد كما يقوله حجر ليس من حديث ابي هريرة انما رواه من حديث عائشة رضي الله وعنه وعيته التي يبصر بها. يعني يعني وكتت عينه التي - 01:25:34

بها. ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. وان شاء هذا ايضا حديث مثل ما تقدم يعني اذا كنتم سمعه الذي يسمع به وبصره
الذى يبصر به. في لفظ انس عند - 01:26:04

كنت له سمعا وبصرا ومؤيدا. وهذا مثل ما قال اهل العلم ان القلب اذا امتلا من معرفة لله سبحانه القلب اذا امتلا من معرفة الله
 سبحانه وتعالى. ومن خوفه وخشيته ومن الناس به - 01:26:24

سبحانه وتعالى فانه يمحو هذا الحب وهذا الابتلاء بالقرب قد يمحو كل شيء فلا يبصر الا بالله. ولا ينظر الا بالله. يصير في كل احواله
 يأتمن بامره سبحانه وتعالى وينتهي عن نهيه. هذا هو المعنى الذي قرره اهل العلم في هذا الخبر وجمع الطرق والروايات - 01:26:44
 يبشر هذا المعنى جمع الطرق والروايات يفسر هذا المعنى وهذه الرواية وهي قوله كنتم سمع الذي يسمع به بصره الذي يبصر به ويده
 التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها. من خلال النظر في الروايات كما تقدم عند احمد وغيره. قال - 01:27:14

وان سألي لاعطينه. ولئن استعاذني لاعذنيه. وما ترددت عن شيء انا فاعله تردد عن نفسي المؤمن عن قبضناه تلو الاخر عن قرض
 نفس عبدي المؤمن يكره الموتى انا اكره مساعك. جاء ابن زياد هي ليلة البخاري موجودة هنا ولابد له منه هذه ليست في البخاري انما

غيره وفي ثبوتها نظر لكن المعنى صحيح لابد له. كل نفس ذاتة الموت. قال ولئن سألني لاعطينه ولاستعاذني لاعيذني. وما ترددت عن شيء. والعبد اذا بلغ هذه المنزلة حتى لا يسمع ولا يبصر ولا يرى الا بالله سبحانه وتعالى - 01:28:04

يكل امره الى الله عز وجل. وذكر بعضه مثلا لذلك وهو الحافظ العطار رحمه الله في بعض كلامه اذ يقول ان العبد حينما يلقي امره بالله وينظر ولا يجعله شيء من امره بل هو يعلم ان - 01:28:34

ان الله معه حيث كان. في اموره كلها واحواله وتصراته كلها. كما ان الصبي الصغير صبي الصغير الذي لا حيلة له بامرها. المولود الصغير. في اموره كلها في طعامه وشرابه ولباسه وغذيته. هو يأكل بوالديه ويشرب بوالديه. ويلبس بماله - 01:28:54

كل الامور بوالديه فهم لهم عين وهم له بصر وهم له يد و لهم له رجل ليس له حيلة فكل امره هذا الصغير الذي لا يحزن ولا يستطيع شيء الا بوالديه. فامرها اليه في كل شيء. يلجا اليه - 01:29:24

كل شيء. يعلم كل شيء ويقتتن كل شيء على كل شيء سبحانه وتعالى. لكن لما انه سبحانه وتعالى جعل الموت حق على العباد. وهذا العبد يتقرب اليه سبحانه وتعالى. ويحب التقرب اليه - 01:29:44

هو يعمل ويقترب فالله عز وجل يكره قبض روح هذا العبد الذي تعمل ويحب العمل ويحب التقرب. يكرهه لكن هو قضى به سبحانه وتعالى وانه لابد له منه لابد له منه. فسمى هذا القدر تردد. سمي هذا القدر تردد. والا - 01:30:04

ليس تردد على جهة الشك بالعاقلة. انما اخبر عن هذا المعنى وعن كراحته لقبر نفسه وروحه لانه يكره الموت يكره الموت ويحب ان يبقى لاجل ان ويطول عمرنا ضيعنا لكنه سبحانه وتعالى جعل قبض روحه وقبض نفسه في هذا الوقت وفي هذه الساعة - 01:30:34

فلابد له منه. فهذا القدر سمي تردد. هذا القدر اما خلقه وعباده فانهم يتربدون اما للجهل بالعاقبة او لان المصلحة في جانب والفسدة في جانب مثل الطبيب الذي يعالج المريض. المريض - 01:31:04

بين يديه الان ويعالجه ويكره مساعدة المريض مساعدة المريض يتتألم اثناء العلاج يقص يضع شيء يتتألم فهو يكره مشاعر المريض. لكن لابد من العلاج. لابد من من جهة يحبه. ومن جهة يكرهه. مثل الوالد مع ولده. يؤدبه حينما يخطئ - 01:31:34

بالقول او الفعل فهو يسوعه ويكره هذا الادب لانه يتتألم لكن لابد من الادب لان فيه مصلحة. فهو يكرهه من جهة ويحبه من جهة. كما قيل كما قال بعض الكره الشيب كره وكره ان افارقك فاعجب لشيء على البغضاء محبوب. بغاء محبوب - 01:32:04

فهو مكره من جهة. هذا الشيء اه مثل ما تقدم في الطبيب ومثل المربi. من مدرس ونحو ذلك او والد فهذا القدر يوصف بهذا المعنى كما تقدم عنه يعني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ان لله تسعة وتسعين اسماء -

01:32:34

مائة الا واحدة. من احصاها دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر. ان لله تسعة وتسعين اسماء هذى التسعة والتسعين ليست حسرا وقدرا لا يزيد لا اسماء سبحانه وتعالى لا حصر لها - 01:33:04

و هنا اخبار ان لله تسعة وتسعين اسماء وليس نفيا لاما سواها. لكن اخبار عن اسماء ان من احصاها دخل الجنة. لا اخبار عن اسماء ان هذا قدرها ان هذا قدرها وانها لا تزيد. بل اخبار عن اسماء صفتها وثمرتها ان من احصاها - 01:33:24

دخل الجنة وهذا في الصحيحين وفي الصحيحين من حفظها دخل الجنة. ان لتسعة وتسعين اسماء. كما تقول انت او تقول لغير لغيرك تقول لفلان مئة الف اعدها للجهاد في سبيل الله ان لفلان مئة الف - 01:33:54

اعد او مئة من الخير اعد الجازبية. هل يفهم من هذا انه ليس له انه ليس له غيرها هل يفهم منه ذلك انه ليس له غيرها؟ هل يفهم ذلك ولا يفهم؟ ها؟ لا يفهم - 01:34:14

لا يرحم بعديك. لماذا؟ لانك اخبرت عن مال بصفة خاصة. فهذا المال مئة عده للجهاد تكون عندها اموال طائلة اخرى كثيرة. وكما تكون انت عندي مئة من المال او لبس اتصدق بها. فليس - 01:34:34

بانه ليس عندك الا هذى فهذا من نفس الحديث يدل على هذا. ثم ايضا ورد حبيب صحيح عند احمد حدث جيد عند انه عليه الصلاة

والسلام قال في نفس الحديث وهو طويل قال واسألك بكل اسم - 01:34:54

وقد شميته بنفسك او انزلته بكتابك. او علمته ان يخالفك. او استأثرت به في علم الغيب اسماء استأجرها سبحانه وتعالى في علم الغيب عنده. ان لله تسعه وتسعين مئة الا واحده. من احصاها احصاها. دخل الجنة. لكن الاحصاء هنا - 01:35:14

يشمل امور يشمل الحفظ. ايضا تدبرها والتفكير فيها والعمل الحفظ حفظها وتعلمها والعمل بها. هذا هو العلم الحقيقي العلم الحقيقي 01:35:44

او علمت هذا العمل علمته فان فائدة العلم به هو العمل وبقدر تعلمك لهذا العمل بقدر ما مثلا انسان يصلي ويعلم الصلاة الواجبة يؤجر على ذلك. لكن حينما يصلي انسان وهو من اهل العلم. يصلي - 01:36:14

ويعلم ان الصلاة لها هروب. القيام ركن. تكبيرة الركوع تكبيرة الاحرام ركن او شرط الركوع ركن السجود ركن. يعلم ان هنالك صلاة واجبات وان فيها مستحبات. يتبعده لله بما يعلم - 01:36:44

يا اخوان يا اخوان دوروا مكان اخر جراكم الله خير هذه الاحاديث هذا ايش المسألة اللي احنا فيها نعم. نعم. نعم هو ان تعبد الله عبادة انت تعلمها. انت تعلمها - 01:37:04

مثلا حينما تصلي وتعلم ان هذا ركن هذا واجب تتقرب به الله عز وجل لا شك ان ليس اقبال مثل انسان ليس عنده علم. يصلي لا يفرق بين الركوع وتسبيح الركوع. السجود تسبيح السجود. عنده واحد. لا - 01:37:44

اين افعال الصلاة واقوال الصلاة؟ فمن يتبعده لله على علم ارفع واعلى؟ هذا يبين يا اخواننا فضل العلم والعلم حينما تتبعده على بصيرة وهكذا يأتي بشأن الاعمال الاخرى. الرجل مع اهله حينما يتعلم الاحكام الواجبة عليه - 01:38:04

الواجبة له يكون مع اهله واولاده يتبعده الله عز وجل فلا يطلب شيئا ليس له ولا يأمر شيء ليس له. كذلك يؤدي الحق الواجب عليه لاهله لولاده. فيكون معاملته لاهله - 01:38:24

واولاده عن علم وعن بصيرة. هذا ايضا شرف من شرف العلم. وهذا هو المعنى في كل هذه الامور. مثل هذه الاشياء التي في هذا الخبر والله معرفة الاسماء وانك تحفظها تتعلمها تعمل بها - 01:38:44

ثبت في الخبر الصحيح من حديث ابن مسعود من حديث انس وذير ابن مطعم وعن غير انه عليه نظر الله امرأة سمع مما حديث فوعاه فاداهم كما سمع وعاء. سمعه حفظه ثم وعاه. ما يأتي مجرد انه يحفظه. فكونه يعي العلم - 01:39:04

هو الفهم للعلم. الادراك للعلم. هذا بالتعلم. انما العلم بالتعلم. كذلك هذه الاسماء حفظوها مع وعيك لها. بتعلمها والتأمل فيها والتدبر فيها. فاذا علمت ان الله سبحانه وتعالى السميع من اسماء السميع تعلم انه يسمعك سبحانه وتعالى. يسمع فلا تسمع ما يحرم - 01:39:34

لا تسمع غيرك ما يحرم. ما يحرم. كذلك تجتهد في ان يكون قوله الذي تتكلم به قوله حسنا وكذلك لا تسمع شيء فيه حرام وكذلك واذا علمت انه سبحانه وتعالى البصير - 01:40:04

السميع العليم الغفور الرحيم. تعلم انه غفور؟ تتبعده الله بهذه الصفة. فتدعوه بالمغفرة تقول يا ابا غفور اغفر لي لان من اسماء سبحانه وتعالى الغفور ومن صفاته المغفرة ومن اسماء الرحيم ومن - 01:40:24

الرحمة فتقول يا رحيم ارحمني انت تقول تدعوه بمقتضى هذا الاسم. تعلم انه سبحانه وتعالى ارحم بعباده. وتعلم معنى وان رحيم صيغة فعل. صيغة فعل صيغة مبالغة. وانه سبحانه وتعالى ارحم بعباده من الام بولدها - 01:40:44

هذا من مقتضى تعلم هذا الاسم وهو الرحيم. تعلموا ذلك وانه ارحم بك من امك وابيك هكذا كان هكذا كان السلف رحمة الله عليهم. لهذا قال بعض السلف لسفيان الثوري او هو قال غيره ما معناه؟ سأله عن حاله وقال - 01:41:04

يعني انه يعلم ان الله ان الله سبحانه وتعالى ارفقا وارحم به من ابيه وامه من ابيه فهذا مقتضى تعلم هذه الاسماء في كل اسم من هذه الاسماء. باثباته اولا على ما - 01:41:34

سبحانه وتعالى وتبعد به بسؤاله وجاء خبر عند الترمذى بسرد هذه الاسماء لكن سرد الاسماء لا يصح انما الاثابة والخبر بذكرها بدون

عدد من الشر. من احصاها دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر - 01:41:54

وتر يحبون. الوتر ده هل المراد يعني وتر الوتر المعمول وهو الوتر وتر الصلاة؟ كما في حديث علي رضي الله عنه. عند الاب هو حديث صحيح انه عليه الصلاة والسلام قال اوتروا يا اهل القرآن. فان الله وتر يحب الوتر. اوتروا يا اهل القرآن - 01:42:14
فان الله وتر يحب الوتر. هنا الوتر هنا صلاة الوتر. والاظهر هنا ان الله وتر يحب الوتر اللي هو نفس الفرق وان هناك اشياء شرعاها سبحانه وتعالى. هناك اشياء خلقها سبحانه وتعالى - 01:42:34

هي وتر السماوات سبع الاراضون سبع الطواف سبع السعي سبع رمي الجمار ثلاث ووتره سبحانه وتعالى يحبه صلاة المغرب ثلاث وهكذا ركعة الوتر ركعة واحدة. فهناك شرع واد لا يشرع لك ايضا اه ان تفعل الوتر في اشياء - 01:42:54
كان عليه الصلاة والسلام اذا اكل تمرات في يوم العيد اكلهن وترا ثلاثا خمسا سبعا الحديث ود يحب الوتر. واختلف العلماء يعني هل يشرع الایتمام بكل شيء؟ او هذا خبر عن الوتر وان الله - 01:43:14

جاء فيها الوتر انت توتر فيها. توتر فيها. وكان اذا شرب شرب ثلاثا عليه الصلاة والسلام. اذا شرب شرب فلا وهذا وتر لكن ليس في كل شيء ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام لما - 01:43:34
ما اه مرة يعني لا نقول مثلا كل شيء لسان مثلا اه حين بدأ يشرب شيئا او مثلا بما عدد او يأكل شيء مثلا باللغم ونحو ذلك فانه في جميع احواله ليحسبها وترها هذا موضع نظر - 01:43:54

واذا قطع شيء قطعه وترها هذا موضع نظر واذا لم ينقل عن النبي عليه الصلاة والسلام ذلك وكونهم نقلوه نقلوه في العيد خاصة في في العيد خاصة ولم ينقلوا في غيره ما يدل على انه لم يكن من هديه عليه الصلاة والسلام - 01:44:14
لم يكن من هدي ذلك لما نقلوه مع انهم نقلوا في احوال عدة انه اكل تمرا ولم ينقلوا انه كان عليه الصلاة والسلام كان يعدها وكان يوتر بها في صحيح مسلم انه عليه الصلاة والسلام لما بعضهم فجعل يأكل تمرا ويوضع - 01:44:34

نوى على بين اصبعه والسبابة. وحتى لا يضعه في الطبق. ولم ينقل انه كان عليه الصلاة والسلام عده او امر من يعده يعني التمرات او النوى حتى يأكل وترها. كذلك ايضا في صحيح مسلم بما يظهر ايضا انه عليه الصلاة والسلام - 01:44:54
لما كان خرج من بيته مرة فرأى جابر عند باب بيته فدعاه هلم فجاء ثم دخل بيته فقال عليه الصلاة والسلام هل من طعام؟ فقدموا له خلا واقراصا خلا واقرا فاوتي - 01:45:14

الصلاه والسلام اقراص فجعل يقطع القرص يكسره كسرتين كسرتين على كسرتان له وكسرة الى جانب عبد الله جعل يكسره وهكذا القرص الثاني القرص الثاني لعله ثلاثة اقطاع. المقصود انه لم يقطعه ثلاثة. اه فلا معاناة في كل شيء هذا هو لكن نلقي فيه اشياء مثل - 01:45:34

اه يعني من تصبح بسبع تمرات عجوة تصبح بسبع تمرات عجوة ايضا. كذلك هذا في الصحيحين وجاء ايضا انه كان اذا اكتحل اكتحل ثلاثا وهذا الحديث يعني فيه كلام اهل العلم من جهة ثبوته او عدم ثبوته - 01:46:04
وعنه اي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان عليه ثقيلتان في الميزان. حبتان الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. كلمتان - 01:46:24

خفيفتان ثقيلتان في وجه حبيبي الرحمن متفق عليه والمصنف رحمة الله اعنى بشيء من الاخبار التي فيها في باب الصوم والمصلوي فانه سيأتي يذكر ادعية ويستطرق في ابواب الادعية مما يعين المسلم على كثرة الذكر - 01:46:44
خاصة في هذا الشهر وهذا الخبر خبر عظيم. كلمتان خفيفتان على اللسان. ثقيلات حبيبات الى الرحمن. هذه اوصاف عدة. هذه اوصاف عدة. لمبدأ لم يذكروا قدم الخبر كلمتان هذا هو الخبر. فحينما يذكر الخبر يتسوق للمبدأ - 01:47:04

وهذه طريقة في التشويق للشيء بأنه قال ما هاتان الكلمتان فالنبي ما قال سبحانه الله وبحمده كلمتان ثقيلتان في الميزان حبيبات الى الرحمن خفيفتان على اللسان لكن قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الرحمن فالسابع يتضرر ما هما؟ هاتان الكلمتان - 01:47:34

ويتشوه ويتشوه و تكون رغبته و شوقيه و حبه لمعرفته اشد من مم او قيل سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. كلمتان خفيفتان يعني لسان الحديث. اليك كذلك وهذا الاسلوب النبي عليه الصلاة والسلام يستعمله مع اصحابه ما كان يطرح المسألة على اصحابه بل - 01:48:04

ماذا يخبرهم ويسألهم قبل ان يطرح المسألة عن شيء يسألهم عن هذا الشيء حتى ينظر ويتأمل ما هو هذا الشيء. هل تذكرون شيئا من هذا؟ من كونه عليه الصلاة والسلام يطرح المسألة على اصحابه قبل ان - 01:48:34

يذكرها مثلا قبل ان يذكرها بل يقول يعني يذكر كيف يتأمل وينظرون فيخبرهم عليه الصلاة والسلام. نعم. نعم نعم. حديث يعني نعم. هذا هو صحيح لكن هذا مثل مثل الصلوات الخمس كمثل نهر غمر جار. هذا من باب التمثيل. هذا من باب التمثيل. نعم - 01:48:54

نعم احسنت. لما قال لمعاذ علمه بكلمات كذلك نعم نعم كذلك اتدوم بمفلس؟ قال مفلس من لا درهم له ولا ماتع. ما لا درهم له ولا ماتع فهذا يعني يبين ويوضح معنى المفلس. طيب نعم. نعم - 01:49:34

ذلك طيب هناك حديث اظهر ايضا نعم. ايضا لمعاذ لما ارسله الى اليمن قال بمدحكم هذا نعم هذا يسأله هذا قصدك يعني ولم يقل احكم بي كذا وكذا يخبره - 01:50:14

طيب في حديث اخر نعم نعم مع الصوف مات نعم. نعم. يأتيكم من هذا فجأة ومن هذا رجل من اهل الجنة. اي نعم. هذا الحديث يعني هذا خبر خاص آآ من خبر الغيب يعني وهذا لا يكاد يعلمه الا النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. قال - 01:50:34

نعم. سبحان الله. حج ابراهيم. طيب غيره؟ نعم. انه تقدم نعم سمعتم نعم اخبروني عن شجرة. احسنت. نعم صحيح. هذا هو النبي عليه الصلاة والسلام ايش قال؟ قال لاصحابه اخبروني عن شجرة هي مثل المؤمن - 01:51:14

عن شجرة هي مثل المؤمن. لا يسقط لا يتحاد ورقها ولا يسقط. يقول عليه الصلاة والسلام لا تتحاد ولا تسقط. اخبروني عن شجرة. يقول ابن عمر فوق الناس في شجر البوادي - 01:51:54

كن منهم من قال شجرة كذا منهم من قال شجرة كذا. النبي عليه الصلاة والسلام ما قال مثل المؤمن مثل شجرة او قال الناس النخلة مثل المؤمن. ما قال هذا عليه الصلاة والسلام. من قال اخبروني عن شجرة. هي مثل المؤمن. هي مثل - 01:52:14

المهم فلما وقعوا في شجر المواليد قال ابن عمر وكنت اصغر القوم ووقع انها النخلة. وقع في نفس النخلة. لكنه كنت اصغر القوم. فلم يتكلم رضي الله عنه قال النبي عليه الصلاة والسلام هي النخلة. فاخبر ابن عمر اباه فقال لو كنت قلتها احب اليه من كذا وكذا - 01:52:34

يعني يحب عمر رضي الله عنه ان ابنته ابن عمر يفوز بها. فالصحابة رضي الله عنهم حينما لم يقعوا عليها تشوّه انفسهم لهذا لهذه الشجرة. ما هي هذه الشجرة؟ ولا شك ان هذا ابلغ في ضبط العلم. وانت - 01:53:04

مثلا تطرح المسألة تقول مثلا ما حكم كذا؟ ما تجيب مباشرة فهذا يجيب بجواب وهذا يجيب جواب ولا يقعون عن الجواب. فالمجتمع يتشوّه الى هذا الجواب. وخاصة الذي اجاب بجواب غير الصواب - 01:53:24

بخلاف ما لو القى عليهم اليوم سهلا فقد لا يحفظ وقد لا ينظر. فكان السؤال في مثل هذا ابلغ وقد بوب البخاري رحمه الله في في صحيحه قال باب طرح الامام المسألة على اصحابه. باب طرح الامام مسألة على اصحابه - 01:53:44

يطرح في مسألة يقولون ماذا تقولون في كذا؟ فهذا من هذا نوع من هذا الخبر في قوله عليه الصلاة كلمتان خفيفتان على اللسان. الى ان قال سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - 01:54:04

ولا شك ان انها كلمتان خفيفتان. سبحان الله وبحمده ما اخفهم عنده. خفيفة لا تتقن. بعض يجلس يتكلم من اول النهار الى اخره ساعات طويلة مع ذلك ما يتعب. لكن - 01:54:24

يقول ربما يرفع صوته ومع ذلك لا يتعب. هذه كلمات فيها التسبيح واعانة كريمتان خفيفتان على اللسان. الذكر كما قال عليه الصلاة والسلام. الا ادلكم على خير في اعمالكم وازكها عند الله. ايه. وارفعها في درجة. الحين. وهو خفيف على النساء. ثقيلتان في الميزان -

مع خفتها هما ثقيلتان في الميزان. هذا الميزان وهو حق وله كفتان كما قال العلم. كما ثبت عن الفارسي رحمة الله انه قال للميزان ان له كفتين لو وضع في احداهما السماوات والارض لوسعت السماوات - 01:55:14

هذا الميزان العظيم هذا الميزان العظيم يؤتى بالكافر العظيم سليم لا يتحرك هذا الميزان به. لا يزن عند الله جناح بعوضة. لا يمكن ولا ينزل هذا الميزان. مع انه كافر عظيم توضع فيه الذرة الهباء - 01:55:34

التي لو جمعت ملائين منها لم تجتمع ولم ترها. الذرة في الميزان تؤثر وتتقل من يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ونضع الموازين القسط ليوم القيمة. فلا نظلم نفس وان كان مثقال حبة من خربة اتينا بها وكفى من الحاسدين. ثم ثقلت موازينه فهو - 01:56:04
في عيشة راضية. ومن خفت موازينه فامه هاوية. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمق ذرة شرا يره يجد مثاقيل الدر وعذ ذلك قال للكفار فلا نقيم له يوم - 01:56:34

والقيمة وزنا. وفي الصحيحين يؤتى بالكافر العظيم السبيل يوم القيمة فلا يزن عند الله جناح بعوضة الميزان يزن العامل ويزن العمل ويزن الصحائف ايضا وعند الترمذى بسند صحيح عن ابى الدرداء انه عليه الصلاة والسلام قال ليس شيء اثقل في ميزان العبد يوم القيمة من - 01:56:54

بخلق حسن من خلق حسن. فيبين ايضا ان الخلق الحسن بالتطبيع والتخلق هذا ينزل يوم القيمة. من خلق حسن. وثبت في هذا اخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام. في الوزن والميزان وانه مثل ما تقدم ميزان حسي عظيم - 01:57:24

محسوس وانه ليس العدل كما يقول المعتزلة. هذا الميزان العظيم. ولذا يجتهد العبد في ان تكون موازينه عظيمة. وثقلة بالحسنات. وفي الحديث احمد والترمذى من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم انه عليه الصلاة والسلام قال - 01:57:54

ينشر لرجل يوم تسعه وتسعين سجلا. كل سجل مد البصر. السجل لكتاب العظيم. سجن كل سجل مد البصر. تسعه تسعه وتسعون سجن. فيها ذنوب فتوضع بالموجات. عند ذلك تنزل كفة الميزان. فيرى ذنبه - 01:58:24

وقد ثقلت ويعني خف ميزان الحسنة ما فيه ما فيه حسنة في الجهة الثانية فيشفق فيقول الله عز انك لا تظلم. ان لك حسنة. فتخرج بطاقة. البطاقة ما هي؟ ورق - 01:58:54

وهذا هذا الحليب سمي حديث البطاقة. سمي حديث البطاقة. حديث عظيم فيه رجا عظيم. تخرج بطاقة. البطاقة هذى ما كتب فيها لا الا الله. فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه - 01:59:14

سجلات فتوضع البطاقة في الكفة. فتطيشه السجلات تطير. ولا يدخل مع العلماء هذه الكلمة التي قال العبد عن يقين واستمر عليها او قالها عند الموت بصدق لو كان قبل ان يفرغ ثم قالها عند الموت ومات عليه. مثل انسان كافر. انسان كافر. عمل الكفر - 01:59:34
سنوات ستين سنة سبعين سنة ثم اسلم نطق بالتوحيد لا الله الا الله ثم مات ما عنده الا هالكلمة الواحدة بس. يوم القيمة هذه الكلمة تنقل بجميع وقدمنا الى ما عملوا من عمل وقل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد - 02:00:04

قل للذين كفروا ان يغرنها قل للذين ان ينتهوا عن كفر من؟ يغفر لهم ما قد سلف بهذه الكلمة العظيمة لا يثقل معها شيء. وهذا قال كلمتان خفيفتان اللسان. ثم ذكر لها اوصاف - 02:00:34

عدة يتقدم انه ذكر الخبر اولا قدمه وتقديم الخبر مؤذن بالاهتمام ثم ايضا لم يكتفي بذكر الخبر. ذكر له صفات. وذكر الصفات للخبر تشوقي الى المبتدع فلما قال خيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حيلتان الرحمن ما هما؟ سبحان الله - 02:00:54

وبحمده سبحان الله العظيم. هاتان هما الكلمتان اللتان بهذا الوصف. ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن. وفي هذا دلالة على ان الكلمة بقدر ما يقوم بقلب العبد كلما تسكنت. كلما كان له ثقل وميزان عند العبد كلما ثقل ميزان حسنته. لكن من كان - 02:01:24
اقولها ويكررها بلا تدبر وتأمل ليس كمن يقولها متأنلا متذمرا لها خفيفتان على اللسان ثقيلتان حبيبتان الى الرحمة وان الله سبحانه وتعالى يحبهما فانت تحب ما احب سبحانه وتعالى. وجاءت احاديث كثيرة في فضل التسبيح في فضل التسبيح - 02:01:54
وانه من اجل الاعمال وافضلها قال عليه الصلاة والسلام لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله واكبر احب الي مما

طلعت عليه الشمس. رواه مسلم. وقال عليه الصلاة والسلام في رواه مسلم ما اصطفى الله لملائكته او يعني - [02:02:24](#)
ان الله سبحانه الله وبحمده سبحانه الله وبحمده. وقال عليه الصلاة والسلام من قال سبحانه الله وبحمده مائة مرة غفرت له ذنبه وان
كانت مثل زيد البحر. وان كانت مثل سباء - [02:02:44](#)

البحر وجاء ايضا في صحيح مسلم ان من قال سبحانه الله وبحمده منه مرة حين يمسى وحين يصبح لم يأت احد بمثل ما قال الا
احد قال مثلما قال او زاد هذى كلمة عظيمة اخبر عليه الصلاة والسلام ان - [02:03:04](#)

سبحان الله ايضا والحمد لله ولا والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله الباقيات الصالحات في حديث ابي سعيد الخدري عند احمد الباقى
الصالحات سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله والباقيات الصالحات خير عند - [02:03:24](#)

ربك ثوابا وخير ام لا. وقال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين عن ابي هريرة من قال لا شريك له له الملك الحمد وهو على كل
شيء قادر مئة مرة كان كمن اعتق عشرة انفس من ولد اسماعيل وكتب له مئة حسنة ومحيت عنه مئة سيئة - [02:03:44](#)

ورفع میات درجة ولم يأتي احد بمثل ما قال الا احد قال مثل ما قال او جاء. صحيح مسلم عن ابي ايوب انه عليه الصلاة والسلام قال
من قال لله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر عشر مرات. كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل.

وقال - [02:04:04](#)

عليه الصلاة والسلام من قال سبحانه الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة. رواه مسلم عن جابر. فالاحاديث كثيرة في فضل الذكر
التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير مع المسلم ان يجتهد ولعل السبب قوله عليه الصلاة والسلام - [02:04:24](#)

اقول سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر احب الي ما طلعت عليه الشمس يعني ان فضل هذه الكلمات واجر هذه الكلمات
اعظم مما الدنيا وما عليها. وهذا الاسلوب يعني يعني انه افضل واعظم من الدنيا والمعرفة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان - [02:04:44](#)

على بنته وجود منه وكرمه امين - [02:05:04](#)